الأساليب التربوية للمعلم وتأثيرها على التحصيل القرائي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي

الأستاذ: لزرق حرير، المركز الجامعي غليزان، الجزائر

الملخص:

انطلقت هذه الدراسة الميدانية من التساؤل التالي:

هل هناك فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المعلمين الذين يستخدمون أساليب تربوية حديثة، وتلاميذ المعلمين الذين يستخدمون أساليب تربوية تقليدية من حيث مستوى التحصيل في مادة القراءة لدى مستوى السنة الثالثة. وافترضنا بان هناك فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المجموعتين.والنتيجة التى توصلنا إليها تبين بان هناك فروق دالة بين تلاميذ المجموعتين.

Résume :

Problématique :Yat'il des différence statistiquement significatives entre les élèves des enseignants qui utilisent les styles d'enseignement traditionnel et leur dixiples d'enseignant qui utilisent les styles d'enseignement moderne en terme de la l'ècture de niveau de la troisième année primaire .

Et en supposant qu'il ya des différences statistiquement significatif entre les élèves des deux groupes traditionnel et moderne.Résultat :il existe des différences significatives entre les élèves des deux groupes .

مقدمة

تعتبر العملية التعليمية عملية معقدة كونها تتضمن العديد من العناصر الفاعلة، والتي تتفاعل في عديد الاتجاهات، حتى تنتج فعل تعليمي ناجح ،ومن بين هذه العناصر نجد الأسلوب التربوي الذي يستخدمه المعلم في تقديم محتوى البرنامج التعليمي، وفي التعامل مع جماعة المتعلمين داخل الحجرة الدراسية.

ويعد الأسلوب التربوي من أهم ركائز العمل التعليمي التي لا يمكن الاستغناء عنها ، لذا يتوجب على كل معلم أن يكون له أسلوبه التربوي الخاص في أداءه لعمله ،والذي يتغير حسب الوضعيات التربوية بهدف إنشاء اتصال فعال بينه وبين المتعلمين هذا من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة، مما يعني انه لا وجود لاسلوب تربوي ثابت وملائم لكل الوضعيات التربوية[1] .

حسب Marguerite allet(Les styles pedagogiques .p 116) فانه لا يوجد أسلوب تربوي جيد وأخر غير جيد وإنما يكتسب هذا الأخير قيمته الفعلية إذا ما تم استخدامه بالشكل الملائم من قبل المعلم[2] . والهدف الذي يسعى كل معلم لتحقيقه من وراء استخدام أي اسلوب تربوي هو الوصول إلى ترجمة الأهداف التعليمية إلى سلوكيات ملاحظة لدى المتعلمين.

ويعكس الأسلوب التربوي المطبق داخل الحجرة الدراسية تصورات تربوية معينة يكونها المعلم بفعل احتكاكه بالمحيط الاجتماعي عامة و المدرسي خاصة.فقد تكون هذه التصورات التربوية القبلية التي يحملها المعلم تقليدية تعكس توجها تقليديا للتربية، أو حديثة تعكس توجها حديثا للتربية لكن الأكيد انه يجسدها في واقعه التعليمي انطلاقا من مجموعة ممارسات تربوية عديدة، تتمثل في الأسلوب التعليمي الذي يترجم المعلم من خلاله تصوره التربوي مهما كان اتجاهه (تقليدي ، حديث).

و ما تسعى إليه هذه الدراسة الميدانية هو الكشف عما إذا كان هناك انعكاس للأسلوب التربوي المستخدم من قبل المعلم على تحصيل تلاميذه أم لا.

1.مشكلة الدراسة

تتناول الدراسة الحالية مشكلة نفسية تربوية تتمثل في التعرف على مدى تأثير الأساليب التربوية التي يستعملها المعلم سواء كانت تقليدية أو حديثة أثناء أداءه لعمله التربوي على تحصيل التلاميذ في مادة القراءة (مستوى السنة الثالثة ابتدائي).ويتمثل الأسلوب التربوي في تلك النشاطات التي يستعملها المعلم لتقديم المحتوى التعليمي والتحكم في جماعة المتعلمين داخل الحجرة الدراسية، والذي يترجم من خلاله الطرف الأول في العملية التعليمية تصوره التربوي على ارض الواقع مهما كانت طبيعة هذا التصور الذي يحمله المعلم على المستوى الذهني (تقليدي أو حديث) .

حيث يستند كل أسلوب تربوي على مبادئ ومنطلقات تربوية تظهر في الواقع التعليمي أثناء أداء المعلم لنشاطه التعليمي.فالأسلوب التربوي التقليدي يقوم على أساس مبادئ التربية التقليدية، والتي يسعى المعلم الذي يحمل هذه المبادئ إلى تجسيدها على مستوى الميدان داخل القسم المدرسي، وميزة هذا الأسلوب الرئيسة هي إعطاء المعلم قيمة كبيرة على حساب المتعلم الذي بمختلف أساليب العقاب والزجر إذا فشل في التحصيل أو خرج عن نطاق النظام العام للقسم .

كما يقوم الأسلوب التربوي الحديث على أساس مبادئ التربية الحديثة التي يهدف المعلم إلى تطبيقها ميدانيا أثناء أداءه لعمله التعليمي ، ويمتاز بإعطاء قيمة كبيرة للمتعلم الذي تدور حوله كل عناصر العملية التعليمية الأخرى ، وينحصر دور المعلم في عملية الإرشاد والتوجيه للمتعلم الذي يلعب دور فاعل في الفعل التعليمي التعلمي[3].

ومنه وبما إن الدراسة الحالية تهتم بدراسة الأساليب التربوية للمعلم سواء كانت تقليدية أو حديثة وتأثيرها على تحصيل المتعلم داخل حجرة الدرس في مادة القراءة. فإننا نطرح الأشكال التالي :

هل هناك فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المعلمين ذوي الأساليب التربوية التقليدية، وتلاميذ المعلمين من ذوي الأساليب التربوية الحديثة من حيث التحصيل في مادة القراءة لدى مستوى الثالثة ابتدائي

ونتيجة لأهمية هذا الموضوع خاصة من الناحية التطبيقية في المجال التعليمي فقد نال اهتمام العديد من المختصين، والدارسين في المجال التربوي مما أدى إلى ظهور عدة أبحاث حاولت إيجاد أنجع الطرق لتحسين مستوى المتعلم في مادة القراءة،من بينها دراسة "نجم عبد الله الموسوي" و"عباس عودة شنيور" -2005) (2004 والموسومة بأسباب ضعف التلاميذ في مادة القراءة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة.وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من (60) معلما ومعلمة و ذلك بمحافظة ميسان بالعراق واستخدم الباحثان استبيان مشكل من فقرات تمثل مختلف الأسباب الكامنة وراء ضعف التلاميذ في مادة القراءة ,و ترتب في الأخير حسب درجة كل فقرة ووزنها بعد إجابات المعلمين عليها. كان هدفها الأساسي هو معرفة أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة القراءة حسب وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسة والمؤدية إلى ضعف التلميذ القرائي تتمثل أساسا في إتباع المعلم للطريقة التو ليفية قي تقديم المادة (الكلمة ثم الحرف) والتي لا تتبع مبدأ التدرج السليم في العمل التعليمي بالشكل الذي يوافق نمو المتعلم بمعنى عدم انتقالها من البسيط إلى المعقد بنسبة 93 %.

إضافة إلى الطريقة و الأسلوب المتبع في تدريس القراءة خلصت الدراسة إلى إن كثرة عدد التلاميذ يعيق عمل المعلم وكذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بنسبة قدرها 86, 66 %.

وعدم استخدام الوسائل التعليمية بلغت درجتها 86٪.11

وتدخل مختلف هذه المسببات التي ذكرها الباحثان في إطار الأسلوب التربوي الذي يستخدمه المعلم في التعامل مع المتعلمين داخل حجرة الدرس أثناء نشاطه التعليمي[4].

وهناك دراسة جزائرية لـ"احمد بن دانية" تمحورت حول إعداد نموذج عملي لتدريس مادة القراءة.تمثل هذا النموذج في مختلف المراحل والخطوات التي يمكن أن يتضمنها الأسلوب التدريسي المطبق من قبل المعلم والذي يؤكد على وضع المتعلم أمام مشكلة مع ضرورة مشاركته في الفعل ألتعلمي والقيام بعملية التقويم في الأخير لاكتشاف مناحي القوة والضعف عند المتعلم في مادة القراءة.

وقد قام الباحث بإجراء هذه الدراسة بمساعدة معلمي المتعلمين عينة البحث حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية استخدمت الطريقة الجديدة التي أعدها الباحث لتدريس القراءة أما المجموعة الثانية فقد كانت كمجموعة ضابطة اعتمدت على الطريقة العادية في تدريسها للقراءة.

علما أن الهدف الأساسي من هذا العمل الميداني هو تحسين مستوى الفهم عند المتعلم في مادة القراءة وقد طبق هذا النموذج على عينة من متعلمي الطور الثالث بالمدرسة الجزائرية في الجنوب الشرقي بلغ عددها 243 متعلما ومتعلمة والنتائج التي توصل إليها الباحث كانت أحسن عند المتعلمين الذين درسوا بالطريقة الجديدة والتي يسميها الباحث بالطريقة المعددة الأوجه من حيث مستوى الفهم مقارنة بالمتعلمين الذين درسوا بالطريقة العادية.

فالمتعلمين الذين درسوا بالطرقة الجديدة كان عدد المفضلين لها 117 متعلم من بين 123 متعلم، أما فيما يخص تحسن مستوى الفهم لديهم بفعل الطريقة الجديدة فقد كد 99 متعلم من 123 على تحسن هذا الجانب، ونفس الشيء بالنسبة للمشاركة في الدرس فقد بلغ عدد المتعلمين الذين أكدوا على مساعدة الطريقة

الجديدة لهم في المساهمة في الفعل التعليمي 117 من بين 123، هذا زيادة على إكسابهم الثقة في النفس وخلق عنصر الدافعية لديهم.

كما بينت الدراسة أن نتائج المتعلمين الذين درسوا بالطريقة المتعددة الأوجه كانت أحسن من الذين درسوا بالطريقة العادية من حيث مستوى الفهم[5].

2.فرضية الدراسة

تفترض الدراسة الحالية ما يلي :

- ❖ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المعلمين ذوي الأساليب التربوية التقليدية، ونظرائهم من ذوي الأساليب التربوية الحديثة من حيث مستوى التحصيل القرائي لدى مستوى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

3.دواعي اختيار الموضوع

وقبل التفصيل في الأسباب والدوافع الكامنة وراء اختيارنا لهذا الموضوع يجب التوضيح بان اختيارنا للقراءة والبحث في ما إن كان تحصيل التلاميذ فيها يتأثر بأساليب المعلم التربوية مهما كان اتجاهها يعود إلى كون القراءة تعتبر مادة أساسية وقاعدية تبنى عليها مختلف المواد الدراسية الأخرى في مختلف المستويات وخاصة المستوى الابتدائي .

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيارها الموضوع والبحث فيه :

- ➢ الاهتمامات الشخصية ذات الصلة بالموضوع .
- ➢ أهمية الموضوع ن الناحية التربوية، خاصة فيما يتصل بالأساليب التربوية وتأثيرها على العملية التعليمية.
- ➢ النقص الملاحظ في البحوث التربوية في الموضوع، وعلى وجه الخصوص التقليد والحداثة في الفعل التربوي بالمدرسة الجزائرية وهذا حسب إطلاعنا.

4.الهدف من البحث

لكل بحث ميداني أهداف يسعى إلى تحقيقها، والهدف الأساسي المرغوب من وراء هذا العمل الميداني هو محاولة معرفة ما إن كانت الأساليب التربوية للمعلم والتي تنعكس على نشاطه التعليمي، التعليمي (تقليدية أو حديثة) تؤثر على التحصيل القرائي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي أم لا .

5.تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

1.5 الأسلوب التربوي

يقصد بالأسلوب التربوي في هذه الدراسة الميدانية مختلف النشطات التي يقوم بها المعلم داخل القسم أو الحجرة الدراسية عند ممارسة الفعل التعليمي، التعليمي حتى يتمكن من تقديم المحتوى هذا من جهة ،والتحكم في جماعة القسم من جهة ثانية .

2.5 التحصيل الدراسي

يمكن تعريف التحصيل الدراسي إجرائيا على انه ما حصله المتعلم من خلال عملية التعليم و التعلم، أو هو النتيجة التي يتحصل عليها المتعلم بعد متابعته برنامج دراسي معين.

6. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ببعض ابتدائيات مدينة وهران، وتتكون العينة من 463 تلميذ، (254 تلميذ و209 تلميذة)،تتراوح أعمارهم بين(7,5 و8) سنوات، حيث سنعمل على قياس تحصيل هذه العينة في مادة القراءة ، لكن قبل هذا اخترنا عينة أخرى من المعلمين من نفس الإبتدائيات بلغ عددها83 معلم ومعلمة سيخضعون للإجابة على مقياس الحداثة التعليمية لتحديد اتجاهاتهم هل هي حديثة أم تقليدية ثم أخذنا منها معلمي السنة الثالثة الذين يدرسون عينة التلاميذ التي اخترناها من قبل حيث نربط أسلوب

المعلم الذي تحدده استجاباته على بنود مقياس الحداثة التعليمية بتحصيل تلاميذه وهو ما سنبينه في الإطار التطبيقي للدراسة .

جدول رقم01: يوضح التوزيع النهائي لعينة الدراسة الأساسية

المدرسة	عدد أقسام س3	جنس العينة		المجموع
		ذكور	إناث	
01	04	83	73	156
02	03	76	49	125
03	03	49	52	101
04	02	46	35	81
المجموع	12	254	209	463

الإطار النظري للدراسة

7. **تعريف الأسلوب التربوي**

يتمثل الأسلوب التربوي في تلك الأداة المجسدة لمبادئ تربوية معينة سواء كانت تقليدية أو حديثة على ارض الواقع التعليمي ألتعلمي، والتي تظهر من خلال الممارسات الميدانية للمعلم داخل الحجرة الدراسية، والمتعلقة بطريقة التدريس وأساليبها وكيفية تنظيم وتسيير جماعة القسم والمحافظة على الجو العام وطريقة التعامل مع المتعلمين ومعالجة سلوكياتهم وتعديلها عند الضرورة .

وحسب "مارغريت التي" فان الأسلوب التربوي يعرف من خلال تحديد ثلاث مجالات :

الشخصية والتي تتعلق بالتكوين و النظام الشخصي للمعلم ، والتفاعلية العلائقية والتي ترتبط بأسلوبه في الدخول ضمن تفاعلات علائقي ،ثم المجال التعليمي ألتعلمي الخاص بطرقة تقديم المحتوى وترتيب وتحديد الوضعيات التربوية[6] .

8.الفرق بين الأسلوب والطريقة: تتمثل طريقة التدريس في المنهجية المنظمة التي يتبعها المعلم لتقديم مادته. بينما تعبر عن النشاطات الممارسة من قبل المعلم والمجسد للطريقة ميدانيا.

ويتميز الأسلوب التربوي عن أسلوب التدريس بكونه يتضمن الطريقة المتبعة من قبل المعلم لقيادة الفصل الدراسي إضافة إلى مختلف النشاطات التدريسية الأخرى المتمثلة في منهجية التدريس مما يعني أن التربوي يتضمن أسلوب التدريس[7].

وللأسلوب التربوي إبعاد متعددة تبرز إثناء تطبيقه من قبل المعلم وهي البعد الشخصي والبعد التفاعلي ألعلائقي والبعد التنظيمي وتختلف هده الإبعاد من معلم إلى أخر حسب نظرته للتربية بشكل عام[8].

9.أنواع الأساليب التربوية:

1.9 الأسلوب التقليدي

يرتكز الأسلوب التربوي التقليدي في العملية التربوية على المبدأ الذي يقول بانتقال المعلومات وتدفقها من المعلم الذي يعرف إلى المتعلم الذي لا يعرف ، ويمتاز بالاهتمام المبالغ فيه بعملية الانضباط دال الحجرة الدراسية واللجوء إلى العقاب الذي يعتبر الأداة المثلى لتعديل السلوك حسب هذا الأسلوب، كما يمتاز هذا الأسلوب التربوي التقليدي بتركيزه الكبير على الجانب المعرفي في شخصية المتعلم ، حيث يعمل على حشو ذهنه بأكبر قدر ممكن المعرفة مع إهماله الجوانب الأخرى خاصة الإنسانية منها [9].

2.9 الأسلوب التربوي الحديث

يتميز الأسلوب التربوي الحديث بتجسيده للمبادئ التربوية الحديثة على ارض الواقع التربوي من خلال ممارسات المعلم للعملية التعليمية، التعلمية، والذي يهتم بشكل كبير بشخصية المتعلم ، كما يقوم بإتباع أساليب وتقنيات تدريس حديثة تبنى على أساس المناقشة والعمل التعاوني الجماعي[10].

الإطار التطبيقي للدراسة

لدراسة هذا الموضوع قام الباحث بالعديد من الإجراءات العملية و الميدانية نذكرها باختصار

10. مقياس الحداثة التعليمية

تم اقتباس هذا المقياس من دراسة لـ"حبيب تليوين" و الموسومة بالمدرسة الجزائرية بين البيداغوجية الحديثة و البيداغوجية التقليدية.ويتكون المقياس من ثمانية وثلاثون فقرة تمت صياغتها في شكل عبارات تقريرية وصفية تميز بين خصائص ومبادئ التعليم الحديث والتعليم التقليدي ،وكذلك الأنشطة التعليمية المجسدة لأساليب المعلم التربوية داخل الحجرة الدراسية ،والتي يمكن الاعتماد عليها لتحديد اتجاه المعلم التربوي (حديث ،تقليدي).

وقد صيغت اثنتين وعشرون فقرة في اتجاه الحداثة وستة عشرة فقرة في اتجاه التقليد .وتميزت بنود المقياس بدرجة كافية من الصدق والثبات ، حيث كانت درجة التمييز بالنسبة للفقرات عالية بين نمطي المعلمين الحديثين والتقليديين وهو ما تبينه النسب الآتية :

- المتوسط الحسابي للمجموعة الطرفية الأولى الحديثة يساوي 88,86 و بانحراف معياري قدره 52,41.
- المتوسط الحسابي للمجموعة الطرفية الثانية التقليدية يساوي 22,26 وبانحراف معياري قدره 14,26.

وهو ما يظهر أن الفروق بين متوسطي المجموعتين بلغ 6,77، وحتى نتاكد من دلالة هذه الفروق تمت المقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين باستعمال اختبار "ت" ليتم الحصول على قيمة "ت" المحسوبة والمساوية ل40,15 وهي دالة عند مستوى 0,01 هذا فيما يتعلق بصدق المقياس .أما معامل ثبات المقياس فقد بلغ 0,70 وهي درجة كافية بالنسبة لثبات بنود المقياس .

والهدف الأساسي من المقياس هو محاولة التمييز بين المعلمين انطلاقا من بعد الحداثة والتقليد، وهذا من خلال استجاباتهم على بنود المقياس و اتجاه هذه الاستجابات ، فإذا كانت نسبة الاستجابة تتجه بدرجة اكبر إلى قطب الحداثة يعتبر المعلم حديثا يستعمل أساليب تربوية حديثة، أما إذا كانت استجابات المعلم تتجه بدرجة اكبر نحو قطب التقليد يعتبر هنا المعلم تقليديا يعتمد على أساليب تقليدية في تعامله مع جماعة القسم .

وهذا باعتبار أن بنود المقياس تصف أنشطة المعلم داخل حجرة الدرس سواء كانت حديثة أو تقليدية ، وبعد هذا نربط أسلوب المعلم التربوي بجماعة قسمه لمعرفة التأثير الموجود ونوعيته بين الأسلوب التربوي (حديث ، تقليدي)والتحصيل القرائي للتلاميذ (مستوى الثالثة ابتدائي.).

11. الاختبار التحصيلي في مادة القراءة

قمنا ببناء هذا الاختبار بالاعتماد على أراء معلمي السنة الثالثة ابتدائي لان هذا المستوى هو الذي يهمنا في دراستنا هذه،وكذلك نماذج لاختبارات في مادة القراءة منشورة بحوليات دار الهناء ،زيادة على صور وأمثلة ل"صلاح الدين علي مجاور " تقيس التحصيل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ،أوردها "عبد الحفيظ مقدم" في كتابه الإحصاء والقياس النفسي والتربوي[11].

وتكون الاختبار من خمسة أسئلة عامة وكل سؤال يحتوي على عدة بنود والتي بلغ عددها 16 بندا .

وهدفه قياس تحصيل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة القراءة .

أما بالنسبة لخصائص الاختبار السيكومترية فقد كانت كالتالي :

تميزت العبارات المكونة للاختبار حسب صدق التحكيم بنسب مقبولة

أما درجة ثبات الاختبار و الذي اعتمدنا في حسابها على معامل التجزئة النصفية فقد بلغت

0,56 .وهى درجة كافية لقبول ثبات الاختبار .

12. نتائج الدراسة

حتى نتمكن من قياس تحصيل التلاميذ القرائي ثم ربطه بأسلوب المعلم التربوي ينبغي تبيين ما إن كان هناك فعلا معلمين حديثين ومعلمين تقليديين من حيث المبادئ التربوية التي يعتمدون عليها في التعامل مع جماعة القسم وبالتالي أساليب تربوية معينة، والنتائج الموضحة في الجدول الموالي تؤكد وجود فعلي لصنفين من المعلمين تبعا لمنطلقاتهم التربوية وهذا دون نسيان الصنف الحيادي أو المختلط .

جدول رقم02: يبين استجابات المعلمين على بنود مقياس الحداثة التعليمية:

المعلم	القسم المدرس	نسبة الحداثة	تصنيف المعلم
01	01	50	اتجاه مختلط
02	02	72	اتجاه حديث
03	03	30,55	اتجاه تقليدي
04	04	86,12	اتجاه حديث

05	05	75	اتجاه حديث
06	06	86,82	اتجاه حديث
07	07	41,66	اتجاه تقليدي
08	08	58,34	اتجاه حديث
09	09	69,45	اتجاه حديث
10	10	36,11	اتجاه تقليدي
11	11	41,66	اتجاه تقليدي
12	12	58,34	اتجاه حديث

يظهر من خلال الجدول أن معلمي السنة الثالثة الذين كانت استجاباتهم تسير نحو قطب الحداثة بلغ (07) معلمين (يستعملون أساليب تربوية حديثة في تعاملهم مع جماعة القسم.)، بينما بلغ عدد المعلمين التقليديين (04)، في حين كان معلم واحد ذو اتجاه مختلط.

أما بالنسبة لقياس تحصيل التلاميذ القرائي والذي مثل الإجراء التجريبي الثاني بعد الإجراء التجريبي الأول الذي تعلق بإخضاع المعلمين لمقياس الحداثة التعليمية، فقد كانت نتائجه كالتالي :

حيث بينت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المعلمين ذوي الأساليب التربوية التقليدية و تلاميذ المعلمين ذوي الأساليب التربوية الحديثة في مادة القراءة من حيث مستوى التحصيل وهذا لصالح المجموعة الحديثة، وهو ما يظهر من خلال المقارنة بين متوسطي المجموعتين ، حيث كان

متوسط المجموعة الحديثة مساويا ل 83,30، في حين كان متوسط المجموعة التقليدية مساويا ل 76,02.

كما أظهرت المقارنة بين متوسطات المجموعتين باستخدام أسلوب "ت" أن هذه الفروق لم تكن نتيجة الصدفة ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 14,46 وهي قيمة دالة عند مستوى 0,01، مما يؤكد وجود فروق فعلية ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التقليدية والحديثة من حيث مستوى التحصيل القرائي ولصالح المجموعة الحديثة.

و الجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم03: يبين المقارنة بين متوسطات تلاميذ المجموعتين باستعمال اختبار"ت" لمجموعتين مختلفتين :

المادة	المج–ح –			المج –ت–			قيمة "ت"	م- د
	ن1	م1	ع1	ن2	م2	ع2		
القراءة							14,46	0.01
	272	83,3	22,39	154	76,07	22,64		

وهذا كله يؤكد أن الأسلوب التربوي الذي يستخدمه المعلم داخل الحجرة الدراسية يؤثر بشكل كبير على تحصيل المتعلم في مادة القراءة، فالمعلم الذي يستعمل أسلوبا تربويا حديثا يعطي للمتعلم أهمية كبيرة في عملية التعلم حيث

يجعله يمثل مركزها الرئيس فيدفعه بهذا إلى العمل بفاعلية ونشاط في الفعل التعليمي ألتعلمي

فالجو الذي يهيئه المعلم للتلميذ باستخدام أساليب المناقشة و العمل الجماعي، والاتصال المتعدد الاتجاهات ينعكس بايجابية على تحصيل المتعلم في مادة القراءة ، مقارنة بالمعلم التقليدي الذي يستخدم أسلوبا تربويا تقليديا الذي يؤكد على أهمية المادة، والتي يجب أن تقدم باستعمال أساليب تلائمه هو كمعلم لا الطرف الثاني في العملية التعليمية مما يعني أن المتعلم يحتل مركزا ثانويا عند المعلم التقليدي، زيادة على هذا يستخدم أساليب الزجر والعقاب لتعدل سلوكيات المتعلمين، مما ينعكس بالسلب على تحصيلهم القرائي.

الخاتمة:

والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة تؤكد الفرضية التي انطلقت منها، والتي تقول بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المعلمين ذوي الأساليب التربوية الحديثة، وتلاميذ المعلمين ذوي الأساليب التربوية التقليدية في التحصيل القرائي لدى مستوى الثالثة ابتدائي .

وتتوافق النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة " احمد بن دانية " والتي أكد من خلالها على أن المتعلم الذي درس باستعمال الطريقة المتعددة الأوجه والمركزة على ضرورة مشاركة المتعلم في العملية التعليمية كانت نتائجه أحسن من حيث مستوى الفهم في مادة القراءة مقارنة بالمتعلم الذي درس بالطرقة العادية.

وهو ما تؤكده كذلك دراسة كل من " نجم عبد الله الموسوي،وعباس عودة شنيور" والمتعلقة بأسباب ضعف التلاميذ من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة، حيث بينت أن الأسباب التي كانت وراء ضعف المتعلمين في القراءة يرجع بالأساس إلى عدم الاهتمام بالتدرج في العملية التعليمية، التعلمية وعدم مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وكذلك عدم الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية.

هذا كله يؤكد على أن المعلم الذي يستخدم الأسلوب التربوي الحديث المؤكد على العناية بالمتعلم واستعمال مختلف المعينات التربوية في الفعل التعليمي، ألتعلمي تكون نتائج متعلميه في مادة القراءة أفضل من المعلم التقليدي الذي يستخدم الأسلوب التقليدي في نشاطه التعليمي الذي يحصر دور المتعلم في التلقي وكأنه جهاز استقبال.

❖ هوامش البحث

(1) حرير لزرق : **التصورات التربوية للمعلم وتأثيرها على تحصيل التلميذ**،رسالة ماجستير في علوم التربية ، جامعة وهران 2006، غير منشورة، 54.

(2) forme Marguerite Allet « **les styles pédagogiques** » ,repères,

(3) n01,pp111-120,page116. et sociologie de la lecture,

(4) صلاح الدين شروخ: **علم النفس التربوي للكبار**، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابه ، الجزائر، 2008، ص23 .

(5) http://www.uomisan.edu.iq/bsicedu/massge/m20pdf.

(6) بن داينة احمد: **نموذج عملي لتدريس فهم القراءة**, كتاب الرواسي قراءات في طرق التدريس,ج3, 1994 صص277-330 , ص286 , 308-31

(7) مارغريت التي:**الأساليب التربوية**،صص111- 120 ، ص176 .

(8) عبد الله قلي: **أسلوب التدريس**،كتاب الرواسي قراءات في طرق التدريس،ج3 ،1994 ، ص ص123 -141 .

(9) حرير لزرق : **التصورات التربوية للمعلم وتأثيرها على تحصيل التلميذ**،رسالة ماجستير في علوم التربية ،جامعة وهران ، 2006 غير منشورة، ص131

(10) خير الدين هني: تقنيات **التدريس**،1998 ، ص11.

(11) رشيد لبيب النجيحي: **الأسس العامة للتدريس** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان ، بدون تاريخ، ص ص30-31.

(12) عبد الحفيظ مقدم : **الإحصاء و القياس النفسي والتربوي**،د - م- ج، الجزائر،2003، ص 221.